الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مهارة الاستماع

المبحث الثاني : تطوير المواد التعليمية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول : مهارة الاستماع

أ. مفهوم مهارة الاستماع

الاستماع هو العملية الإنسانية المقصودة التي تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير والاشتقاق ثم البناء الذهني.[١] فمهارة الاستماع هي المهارة الصعبة التي يحتاج الشخص المستمع لكلام المتحدث إلى اهتمام كلامهم كل الاهتمام، ويركز إلى حديثه، ويفهم أصواته، وإمائة بدنه و حركاته.[٢] وهذه المهارة يزداد صعبا في تعلمها وخاصة لغير الناطقين بها لتشبه الأحرف في صفاتها ومخارجها التي لا توجد في اللغة سوى اللغة العربية.

ومع أن الاستماع هي المهارة الصعبة لدى المتعلمين بها، أنها المهارة الأساسية في تعلم سائر المهارات الأخرى، لأن المتعلمين يستطيعون أن يتكلموا و يكتبوا و يقرؤوا بوسيلة هذه المهارة، لأن تعلم المهارات اللغوية سوى مهارة الاستماع تحتاج دائما إلى سلامة الاستماع من جهة الدارس، إذ بدونها سوف يواجه المتعلم صعبا مراكبا في تعلم المهارات في اللغة العربية.

وفي الجهة الأخرى يعتبر الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين التي ينبغي أن يتدرب الدارسون عليهما منذ بداية تعلمهم اللغة العربية لأهميتهما على فهم تلك اللغة.[٣] فمن هذا، من يستمع ولا يفهم فلا يعرف المضمون من الكلام، ومن لا يستمع لا يفهم طبعا فلا يعرف المضمون من الكلام أيضا. فالاستماع هو تمييز

---

[١] رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، (دار الفكر العربي ١٤٢١م/٢٠٠١هـ): ٨٠.

[٢] الدكتور مسعد محمد زياد ، *مهارات الاستماع وكيفية التدريب عليها*، التحميل في التاريخ ٢٦ أفبريل ٢٠١٤ http://www.drmosad.com/index85.htm

[٣] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، ١٩٨٥)، ص: ١٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصوات المسموعة والأحرف المنطوقة، والفهم هو معرفة ضمن الكلام المقصود من جهة المتكلم.

فإذا يخلص الباحث تعريف الاستماع من العبارات السابقة، أن السماع هو العملية البدنية التي تعتمد على سلامة العضو المخصوص للسماعة وهو الأذن. فالأصم لا يفهم كلام المتحدثين طبعا، لأنه لايستطيع أن يستمع الكلام بأذنه، وكذا من يسكن في مكان الضوضاء يصعب عليه في فهم كلام الأخرين حيث يوشوش ذلك الضوضاء على أذنه.

ب.أهمية مهارة الاستماع

فمهارة الاستماع شيء لازم في حياة الانسان، لأنها وسيلة الاتصال بين الناس بطريقة كسب المفردات، ويتعلم أنواع الجمل والتراكيب، معرفة الأفكار والمفاهيم وغير ذلك. فالشرط الأساسي لهذه المهارة هو قدرة السامع بتمييز الأصوات المسموعة.[٤]

ويعد الاستماع مهارة لغوية رئيسة بين مهارة اللغة الأربعة وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. لأن هذه المهارة هي المهارة الأولى التي يتعلمها الصبي في صغار سنه. فالصبي يتعلم اللغة أولا بطريق الاستماع، فبذلك تبدأ تعلم مهارة الاستماع قبل غيرها، حتى أن كثيرا من الناس يستطيعون أن يتكلموا بفصيح بطريقة الاستماع مع أنهم لايستطيعون القراءة والكتابة. فهذا يدل بأن الاستماع شيء رئيسي لدى الانسان فوق المهارات الأخرى.

ثم يعد الاستماع والكلام مهارتين قديمتين على مهارة الكلام الكتابة والقراءة لأن الاستماع هو الفن الذي اعتمد عليه كثير من الناس في العصور السابقة حيث كان اعتماد الناس فيها على المنطوق والروايات الشفوية، حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون.[٥]

---

[٤] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*، ص: ٤١٦.

[٥] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد ملينا ع ، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، ص ٨٠ – ٨١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الأهداف في تعليم مهارة الاستماع

وقد وجد الباحث في كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أن كامل الناقة شرح أهداف تعليم تعليم مهارة الاستماع فيما يلي[٦]:

أ. معرفة الأصوات العربية وتمييز ما بينهما من إختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وبنطق صحيح.

ب. معرفة الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.

ج. النميز بين الأصوات المتجاورة في النطق.

د . معرفة كل من التشديد والتنوين وتمييز صوتها.

ه. ادراك العلاقات بين الرمز الصوتي والرمز المكتوب.

و . الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

ز . سماع الكلمات وفهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

ح. إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.

ط. فهم إستخدام صيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمة تعبيرا عن المعنى.

ي. فهم إستخدام اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال وغير ذلك.

ك. فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

ل. إدراك أن المدى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك التي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم الوطنية.

م. فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع وتنغيم عادي.

ن. إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة والاستجابة له.

ث. الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية قي المواقف اليومية الحياتية.

---

[٦] محمود كامل الناقة، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة)، ١٩٨٥، ص: ١٢٤ - ١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع بأن هناك الأهداف الأخرى يرجى المعلم في تحققها لطلابه[٧]، منها :

أ. أن يجيد الطلاب الاستماع عادة بالاستماع الجيد.

ب. أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات، ومتابعتها.

ج. أن يجيدوا باكتراه ما سمعوا، وكذا معرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.

د . أن يجيدوا أصوات الكلام المختلفة ودورها في توضيح المعنى.

ه. أن يجيدوا متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.

و . أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة.

ز . أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم، ومقاصده في كلامه.

ح. أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات أوالأسئلة والمناقشات حول ما استمعوه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.

ط. أن تنمو لديهم مهارة الاستمتاع بما يقال وتذوقه.

ي. أن ينمو لديهم التفكير السريع وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب مع الدقة في اتخاذه.

ك. أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.

ل. أن تنمو لديهم القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد.

د. تدريس الاستماع

لكي ينجح المعلم في تدرييس الاستماع فعليه أن يتعرف أولا على العادات اللازمة للمستمع الجيد، ويمكن تحليصها فيما يلي:

١. عند بداية الاستماع

أ) أن يعرف لماذا يستمع.

---

[٧] رشدي أحمد طعيمة ومحمد السيد مناع ، *تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*، ص: ٨٢ - ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب)أن يجلس في المكان الذي يجنبه المشوشات.

ج) أن يتطلع إلى المتكلم.

د) أن يركز انتباهه ويكيف نفسه لسرعة المتكلم.

ه) أن تكون لديه الرغبة في مشاركة المتكلم المسؤولية[٨].

٢. في أثناء عملية الاستماع على المستمع أن يحاول:

أ) تحديد أغراض المتكلم

ب)تذكر النقاط المهمة

ت)متابعة الأمثلة والأدلة بعناية

٣. وعند تقويم الحديث عليه أن:

أ) يربط بين النقاط التي يثيرها المتحدث وبين خبرات الشخصية.

ب) يحدد أسباب مواقفته أو معارضته

٤. يحتاج الاستماع الفرضي من المعلم أيضا معرفة بعض الأمور منها:

أ) أن الاستماع الدقيق يقوم على الرغبة في الفهم

ب)أن فهم غرض المتعلم يعتبر أمرا رئيسيا

ت)أن الاستماع الجيد يتطلب القدرة على تجميع الفكرة الرئيسية وإعادة تكوينها.

ولكي ينجح المعلم في تكوين عادات الاستماع الجيد عند الدارسين عليه أن يعرف أولا مستواهم في هذه المهارة، ويمكنه ذلك من الإجابة من الأسئلة الأتية:

أ) هل يميز الدارس على الاختلافات البسيطة بين الكلمات؟

ب) هل يستطيع أن يتعرف على الكلمات المسموعة؟

---

[٨] محمود كامل الناقة, رشدي أحمد طعيمة, طرائق تدريس *اللغة العربية لغير الناطقين بها* (مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة, ٢٠٠٣), ١١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت) هل يستطيع تمييزات المتشابهات والاختلافات والأصوات الأولى والمتوسطة والأخيرة للكلمات؟

ث) هل يستمع بانتباه إلى الأحاديث الشائقة والقصص القصيرة؟

ج) هل يستمع إلى قصة أو مقالة لغرض خاص؟

ح) هل يتبع التوجيهات الشفوية؟

ه. مكونات الاستماع الواعي

يمكن تقسيم مهارة الاستماع إلى خمس مكونات وعناصر، هذه العناصر وإن كانت متتابعة متتالية إلا أنها مترابطة متداخلة بينها علاقات قوية من التأثير والتأثر. هذه العناصر هي[٩]:

١. تمييز كل الأصوات وأنماط التنغيم، وتعرف نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم

٢. إدراك المعنى الاجمالي لرسالة المتحدث

٣. الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع

٤. فهم الرسالة والتفاعل معها

٥. مناقشة وتطبيق مضمون الرسالة

و. أساسيات تدريس الاستماع

تدريس الاستماع يتضمن عدة أساسيات يجب الالتفات إليها حتى نتمكن من تحقيق أهداف تدريسه في يسر وسلامة. وهذه الأساسيات هي[١٠]:

١. الانتباه : مطلب رئيسي لسماع رسالة وتفسيرها، والتفكير المركز ضروري لعملية إضعاف معنى على ما يتم سماعه

---

[٩] محمود كامل الناقة, *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه – مداخله – طرق تدريسه* (المملكة العرلبة السعودية: جامعة أم القرى, ١٩٨٥), ١٢٥-١٢٦.

[١٠] حسن شحاتة, *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (لبنان: الدار المصرية واللبنانية)، ٧٨-٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. المعين الرئيسي للانتباه هو حذف عوامل التثبيت الشعورية
٣. التدريس السليم يزيد من وعي الطالب بأساليب توجيه الانتباه إلى جانب أساليب تجنب التشتيت
٤. فهم الرسالة يجب على الطالب أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلا عن الموضوع نحو تفسيره
٥. الاستماع الجيد يتطلب الاستفادة الكاملة بالتفاصيل : حتى يمكن فهم الفكرة الأساسية فهما كاملا
٦. تكوين مهارة الاستماع الناقد : يتطلب التدريب على اكتشاف المتناقصات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث.
٧. الاستماع الكف، يكون في بعض الأحيان أكثر من القراءة
٨. معاني الكلمات يجب إدراكها فورا
٩. أخطر عاتق للاستماع الفعال هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم
١٠. الاستماع متغير فعال في طريقة المحاضرة
١١. كفاءة الاستماع ترتبط ببعض العوامل مثل التأثير، والحزم، والتدريب، والذكاء، ودرجة الانتباه

ز. توجيهات رئيسية في تدريس الاستماع

١. في دروس الاستماع على المعلم أن يوجه الدارسين إلى الاستماع للموقف مرتين أو ثلاثا من أجل التقاط المعنى العام قبل التفكير في الكلمات كلمة كلمة أو العبارات عبارة عبارة.
٢. على المعلم أيضا أن يشجع الدارسين على بذل الجهد من أجل استبعاد لغتهم القومية من التدخا في الموقف الاستماعي. حقيقة أن التفكير في البداية باللغة العربية أمر صعب ومع هذا فمقاومة تدخل اللغة العربية أمر مرغوب. ويعزز مرحل تعلمهم للغة بعد ذلك:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن الاستماع للغة العربية عن طريقة اللغة العربية له ميزتان:

أ) أنه يمكن الدارس من البدء في التقاط المعنى العام.

ب)أنه يمنى لديهم القدرة على مناقشة ما يستمعون إليه باللغة العربية

ج) يجب أن يحدد المعلم لكل درس من دروس الأستماع أهدافا واضحة تمكنه وتمكن الدارسين من إدراك العلاقة بين مضمون المقدم والغاية التي من أجلها يقدم.

د) يجب أن يتدرج درس الاستماع من المواقف البسيطة إلى المواقف الأكثر تعقيدا على أن يتوافق هذا التدرج مع مراحل نمو عملية الاستماع وتدرج المهارات اللازمة لها.

ه) يجب أن تكون مواقف الاستماع حيوية وشائقة ولها مضمون يمكن أن يترك أثره في ذاكرة المستمع من حيث عمل التفكير ثم الاستيعاب والتذكر والاستدعاء.

و) يجب العناية بنوجيه الدارسين نحو معرفة ما يجب أن يستمعون إليه، الوقت والمكان المناسبين للاستماع أيضا كيفية الاستماع

ز) يمكن أن يستمع الدارسون إلى مجموعة أحاديث ثم يطالبون باسترجاعها على شرائط مسجلة بأصواتهم.

ح) ينبغي استخدام أنماط لغوية مألوفة، ما إذاكانت هناك أنماط غير مألوفة فينبغي دراستها من قبل حتى يألفها الدارس ولاينصرف عن الاستماع إليها إلى الانغماس فس فك رموزها والتوقف عند كلماتها وتراكيبها.

ط) ينبغي أن تقدم التدريبات والاختبارات على أساس من مواقف لغوية طبيعية لأن تدريب الدارس على أساس من مواقف لغوية مصطنعة ليست شائعة بين المتحدثين من أبناء اللغة أمر يعتبر مضيعة للوقت والجهد ومصلة للدارس عندما يواجه مواقف طبيعية للحديث[١١].

[١١] محمود كامل الناقة,المرجع السابق, ١٣٧-١٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ح. مناشط الاستماع

تختلف المناشط اليومية للاستماع باختلاف الممارسات اللغوية اليومية في الدول، وباختلاف البيئات والصور. وفيما يلي عرض هذه المناشط وبعض مهارات الاستماع المرتبطة بها[١٢]:

١. الراديو

الاستماع إلى الراديو يتضمن الاستماع السطحي والاستماع التقويمي والاستماع المركزي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

أ) الاستماع السطحي : يتجهه المستمع وعيا قليلا لمضمون ما يقال

ب) الاستماع التقويمي : يتم فيه البحث عن موضوعات ذات أهمية للمستمع أو لزملائه.

ج) الاستماع المركزي : يتجه فيه المستمع إلى أخبار معينة في المناشط السابقة مثل النشرة الجوية

٢. المحادثة وجها لوجه

المحادثة تتضمن الاستماع التقويمي، الاستماع المركزي، الاستماع الاكتشافي، الاستماع التقديري، والاستماع التصنيفي، وفيما يلي عرض لكل نوع من هذه الأنواع:

أ) الاستماع التقويمي : يتم فيه التعليق ذهنيا، وتكوين فكري. والنتيجة تحديد استجابة شفهية.

ب) الاستماع المركزي : يتم فيه البحث عن إشارة في الحديث للمستمع كي يتحدث.

النتيجة : الحديث في اللحظة المناسبة

ج) الاستماع الاكتشافي : يتم فيه اكتشاف المشاعر لا لما يقوله

---

[١٢] حسن شحاتة, نفس المرجع, ٨٣-٨٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتحدث، بل للطريقة التي يحدث بها والألفاظ التي يستخدمها، هل هو مسرور أو غاضب أو مندهش أو غير ذلك.

د) الاستماع التقديري : يتم فيه البحث عن التغذية الإرجاعية : حيث يراقب المستمع مدى نجاح المتحدث في توصيل الرسالة. والنتيجة : إجراء التعديل المناسب لأي الرسالة أو تكرارها.

ه) الاستماع التصنيفي : كلما استمعنا لإنسان نحاول فورا أن نبدأ في تكوين انطباعات عنه ، ما إذاكان نشطا أم هادئا، وما إذاكان متسما بروح الفكاهة وما إلى ذلك.

٣. التحيات

التحيات هي الاطمئنان إلى تقبل أعضاؤ المجتمع الذي يعيش فيه: لأن الإخفاق في تلقي التحيات والاستجابة لها. والنتيجة : رد التحية بما هو أحسن منها.

٤. المتطلبات الإدارية

وتشمل الالتماسات والاقتراحات والأوامر. ويتضمن الاستماع الانتقائي وهو تحديد السلوك المطلوب، والنتيجة : أداء نشاط جثماني، أو الاستجابة الشفهية بعد تفكير، أو الاتصال شفهيا ببعض الناس بهدف توصيل معلومات إليهم أو طلب معلومات منهم.

٥. التليفون

ويتضمن النتائج التي تلازم المحاورة الكلامية، والاستماع للمتطلبات الإدارية، لكن غبلة التعزبز البصري يعطي أهمية خاصة للاستماع جريا وراء التغذية الارجاعية والاستماع المقترن بالمشاعر وتصنيف المتحدث.

٦. استماع فيلم سينمائي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتم فيه : متابعة تطور حكاية القصة، أو تطور حجة منطقية بالإشارة إلى المتحدث المرئي على الشاشة، أو إلى معلومات مرئية عن المضمون.

٧. الاستماع إلى تسجيلات غنائية

يتم فيه إدخال الأغنية من أذن وإخراجها من أذن أخرى، أو محاولة معرفة الكلمات. ومن أفضل المناشط عند المراهقين محاولة تمييز ألفاظ الأغاني الجديدة (وهذه النتيجة) أو حفظ الكلمات والنغمة.

ط. التدريبات في مهارة الاستماع

التدريبات لها أهمية كبيرة لدى الطلاب وخاصة في تعلم مهارة الاستماع، لأنها تعرض لمعرفة كفائة الطلاب عن المواد التعليمية لمهارة الاستماع. والتدريبات لها أنواع كثيرة تختلف بين واحد وواحد، فالتدريبات اللائق لمهارة الاستماع فيما يلي[١٣]:

١. التكامل بين المهارات

المهم في هذا النوع هو انسجام محتوى مادة مهارة الاستماع مع المحتوى اللغوي في مهارة الأخرى. لأن تعليم اللغة العربية هو تعليم المهارات الأربعة، فكل واحد من تلك المهارات تستخدم الاستماع في القاء المواد التعلية، فاللازم هو أن ينسجم بين المهارات كلها.

٢. الاستماع والقراءة

كثير من التدريبات لمهارة الاستماع مأخوذ من خلال النصوص المقروؤة، وهي كأن يقرأ الطلاب ثلاث إجابات أمامهم والمدرس يقدم السؤال بالقراءة أمامهم والطلاب يستمعون المدرس ويختار الإجابة المناسبة لتلك النصوص المقروؤة.[١٤]

---

[١٣] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*،٤٤٢ -٤٤٦

[١٤] نفس المرجع: ٤٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. الاملاء والاستماع

وهو أن يستمع الطلاب النصوص المسموعة ثم كتابتها في الصحيفة، وهذه التدريبات تناسب لتدريبات مهارة الاستماع والكتابة لأنهم سوف يكتبون ما يناسب بما يسمعون.[١٥]

٤. تدريبات الاستبدال

يسمع الطلاب الجملة ثم كلمة بديلة ليدخلها في مكانها فيغير المعنى. فبهذا يعرف الطلاب، أن الجملة تختلف معناها باختلاف التراكيب والكلمة المبدلة.[١٦]

٥. الوحدات المنفصلة والتكاملية

الاختيار من بين عدد من الإجابات المكتوبة أمامه إجابة تناسب. ويمكن استلزام الإجابة على الدارس شدة الانتباه للسياق العام للنص حتى يكمل الطالب فراغاته.

٦. الاستماع والذاكرة

يستطيع الدارس استرجاع نسبة ضئيلة مما يسمعه أي ذوي القدرة لتكرر بعض النصوص المسموعة أو كلها.

---

[١٥] نفس المرجع: ٤٤٣

[١٦] نفس المرجع: ٤٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : تطوير المواد التعليمية

أ. مفهوم المواد التعليمية

التعليم يحتاج دائما إلى تصنيف المواد التعليمية الجيدة وتصميمها الصحيح من حيث المادة والنظرية وكذا تطويرها إلى أحسن الأحوال. لأن التصميم يقوم مقام التخطيط لبناء العمارة أو البنيان الكبيرة والتطوير يقوم مقام التحسين والتزيين، فإذا قام المهندس بتخطيط العمارة بالخطة الدقيقة فسوف يجد العمارة القوية ومطابقا لهدفها في إول بنائها. وكذا تصميم والتطوير المواد الدراسية، فإذا قام المدرس بتصميم المواد الدراسية وتطويرها فكأنه قد نجح في وضع الخطة الدراسية في عملية التعليم والتعلم.

والمادة التعليمية هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها والاتجاهات أو المهارات الحركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقرر في المنهج.[١٧] وهي تكون على شكل متنوع، منها[١٨]:

١. المادة المطبوعة، وهي مثل الكتب الدراسية.
٢. المادة السمعية، وهي مثل الشريط أو الراديو.
٣. المادة البصرية، وهي مثل الصورة.
٤. المادة السمعية والبصرية، وهي مثل التلفاز.
٥. المادة مولتي ماديا (multimedia)، وهي مثل الحاسوب وانترنيت.

فمن خصوصية المواد التعليمية الجيدة هي قدرتها في ترقية همة الطلاب لتعلّم تلك المادة التعليمية و مصنف على احتياجهم لها و أتاح الطلاب الفرصة في تكثيف

---

[١٧] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، ٢٠٣

[١٨] مترجم من:

Askar Ahmad, *Desain Pembelajaran*, (Jurnal Lentera Pendidikan, UIN Alaudin Makassar, Edisi X, No. 2, Desember 2007), 141.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكفاءة الدراسية والخلاصة عن مشكلات الطلاب ثم تحليلها.[١٩] وهذه الخصوصية لزمت أن تكتب في المادة الدراسية، وخاصة في هذا البحث إن شاء الله.

ب.اختيار المواد التعليمية

الاختيار للمواد التعليمية هو شيء لازم في التصميم والتطوير للمواد التعليمية، لأن المواد التعليمية يقوم مقام الأشياء الأساسية، إذ بدونها لاتجري عملية التعليم والتعلم إجراء تاما جيدا، ولأن هذا الإعداد يسهّل عملية التعليم والتعلم استراتجية كانت أو طريقة.

إن المعايير في اختيار محتوى المادة التعليمية، منها[٢٠]:

١. معيار الصدق (validity)

يعتبر المحتوى صادقا عندما يكون واقعيا وأصيلا وصحيحاعمليا فضلا عن نمشيه مع الأهداف الموضوعية.

٢. معيار الأهمية (Significance)

و يعتبر المحتوى مهما حينما توجد لديه قيمة في حياة التلاميذ مع تغطية الجوانب المختلفة من مجال المعرفة والقيم والمهارات التي اهتمت بتنمية المهارات العقلية وأساليب تنظيم المعرفة أو الإيجابية.

٣. معيار الميول والاهتمامات (Interest)

يكون المحتوى متمشيا مع إهتمامات الدارسين عندما يختارون المواد التعليمية.

٤. معيار القابلية للتعليم (Learn Ability)

---

[١٩] مترجم من:

Askar Ahmad, *Desain Pembelajaran*, 142.

[٢٠] رشدي أحمد طعيمة، *المرجع في تعليم اللغة العربية*، أم القرى، ٢٠٣-٢٠٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يكون المحتوى قابلا للتعليم عند ما يراعى قدرات الدارسين، متمشيا مع الفروق لفردية بينهم تمكينا لتحقيق المبادئ التدرجية فى عرض المواد التعليمية.

٥. المعيار العالمية (Universality)

يكون المحتوى جيدا إذا كان يشمل أنماطا من التعليم لا تعترف بالحدود بين الناس، وبقدر ما يعكس المحتوى الصيغة المحلية للمجتمع ينبغى أن يربط التلاميذ بالعالم المعاصر من حوله .

ج. الكتاب المدرسي

إن الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة، والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة بل في صف دراسي معين وفي زمن محدد.

ويشمل الكتاب المدرسي الأتي:

١. كتاب الطالب الأساسي.
٢. مرشد المعلم
٣. كراسات التدريب
٤. المعجم
٥. كتاب المطالعة الإضافي
٦. الوسائل السمعية والبصرية[٢١].

[٢١] ناصر عبد الله الغالي, عبد الحميد عبدالله, *أسس إعداد الكتب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية* (الرياض: دار الاعتصام, ١٩٩١), ٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. أساس إعداد المواد

يعتبر إعداد المواد التعليمية واختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية، وذلك لأن أياً من العمليتين يحتاج لمجموعة من المعايير والضـــوابط والشروط والمواصفات التي بدونـــها تصبح كلتاهما عملية غير علمية .

ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس علمية تربوية ، إذاً فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ المستمـــدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المـــواد التعليمية . فإن نظرنا إلى ميدان تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـــها ،وجدنا أنّنا أمام أمرين فيما يتصـــل بالمواد التعليمية :

١. إما أن نختار من المواد والكتب المطروحـــة في الميـــدان ، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبتان : أولاهما ما وُجّه إلى كثير من هذه المواد والكتب من انتقادات ، وثانيهمـــا عدم وجـــود معايير إجرائية متفق عليها للاختيار السليم، واختلاف اللغويين في هذه المعايير.

٢. وإمـــا أن نقوم بإعداد مواد جـــديدة، وفي هذه الحالة تقابلنا صعوبة تتمثل في قـــلّة الدراسات والممارسات العلمية، المتفق عليها التي تضع بين أيدينا الأسس والمبادئ التي ينبغي أن تحكم هذا الإعداد.[٢٢]

ه. أهمية المواد التعليمية في العملية التعليمية

تأتي مواد التعليم لتكمل عناصر التعلّم الثلاثة، كما يتتبين من الشكل التالي:

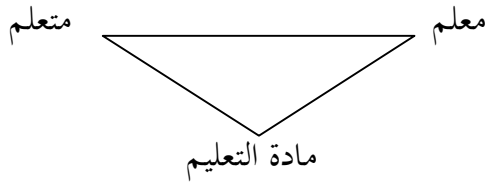

[٢٢] محمود كامل الناقة و صاحبه, *الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعداده تحليله تقويمه* (مكة المكرمة: جامعة أم القرى, ١٩٨٣-١٤٠٣), ٢٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يعد الكتاب أهمية مواد التعليم، ومن هنا فإن المربين يوصون بالعناية بإعداده ولاسيما تلك المواد التي تعني بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لايحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تيكنولوجيا التعليم وأدواته وألاته الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية.

فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، فهو يشمل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا تعزيز هذه العملية، ومرافقا لايغيب للاطلاع السابق والمراجعة التالية.

وهو بهذا ركن مهم من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، ولذلك تعتبر نوعية الكتاب وجودته من أهم الأمور التي تشغل بالمهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس[٢٣].

و. الحاجة إلى إعداد المواد التعليمية

هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث إن الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جدا، مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصهابها بها، كما أن بعض ما هو موجود فعلا يعد قديما وبحاجة إلى التطوير، كما أنه قد يكون موجها إلى فئة معينة أو بيئة معينة.

يحتاج إعداد مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى وقت طويل، وإلى مسح شامل لما هو موجود فعلا ولأنماط وأنواع التدريبات، ولضبط تام للمفردات وللتراكيب، ولدرجة من التدرج ملائمة. إذ إن التأليف في هذا النوع يختلف عن غيره، وهذا ما يجعله صعبا مقارنة بغيره.

---

[٢٣] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان, *إضاءات لمعلمي اللغة العربية بغير الناطقين بها* (الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطبية أثناء النشر, ١٤٣٢ هـ), ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نحن في حاجة إلى إعداد المزيد من مواد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. رغم أن في الساحة كثيرا من الكتب، ولكنها لاتتحق الأهداف: فكثير منها غير مناسبة، وبعضها يحتاج إلى وتطوير وتعديل[٢٤].

ز. وجه صعوبة إعداد المواد التعليمية

يمكن بيان وجه صعوبة إعداد الكتاب بالنقاط التالية:

١. يحتاج إلى متخصص دقيق، والمتخصص في الميدان قليل.
٢. يحتاج إلى ضبط كل شيء (مفردات، تراكيب، نصوص، ثقافة إلخ)
٣. يحتاج إلى إخراج خاص، وهو مكلف وقتا ومالا
٤. يحتاج إلى معينات ومصاحبات متعددة ومكلفة.
٥. يحتاج إلى وقت طويل لتشعب لوازمه
٦. يحتاج إلى دعم فني ومادي كبيرين
٧. يتم تعليمات المهارات والعناصر من البداية
٨. يحتاج إلى مراعة التدرج أكثر من غيره
٩. يحتاج أحيانا إلى دراسات تقابلية وتحليل للأخطأ
١٠. نقل الإستفادة من النصوص الأصلية ولاسيما في البداية، وليست كل النصوص صالحة له في النهاية[٢٥].

ح. المرحلة التحضيرية للمادة المصممة

وينبغي للكاتب أن يجري بعض الدراسات الأساسية في هذه المرحلة، ويقصد بالدراسات الأساسية هنا، ما يجريه المؤلف أو يستعين به من دراسات سابقة على تأليف الكتاب تساعده في إعداده على أسس علمية وليس مجرد آراء خاصـــة وتصورات ذاتية . ومن هذه الدراسات :

---

[٢٤] نفس المرجع, ٤٠

[٢٥] نفس المرجع, ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إجراء الدراسة لتحديد مستوى السهولة وصعوبة اللغة بعض النصوص . وبعبارة اصطلاحية : تحديد مقروئية النصوص التي تعرض في الكتاب
٢. تحديد المواقف اليومية التي يتوقع أن يمر بها الدارسون ، والتي يحتاجون الى ممارسة اللغة العربية فيها.
٣. تحديد نوع المفردات المناسبة للدارسين.
٤. تحديد مستوى السهولة وصعوبة اللغة في بعض النصوص (ويقصد بها انقرائية الكتاب).
٥. تحديد أنواع التراكيب اللغوية الشائعة في الكتابات التي يستخدمها الدارسون أو التي تشيع في الكتابة العامة .
٦. دراسة المشكلات الصوتية التي يواجهها الدارسون في نطق الأصوات الجديدة.
٧. تحديد المفاهيم الثقافية والملامح الحضارية التي يجب أن يشتمل عليها الكتاب. [٢٦]

ط. أبنية المادة التعليمية

بناء تصميم المادة التعليمية في هذا البحث تناسب بطريقة تصميم المادة التي يتعلمها الباحث في دراسة تصميم المواد التعليمية في المستوى الثالث في الدراسات العليا بالجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهو ما يلي:

١. الصورة.
٢. الموضوع.
٣. المفردات الجديدة.
٤. تقديم النص.
٥. الأسئلة الاستيعابية.

[٢٦] رشدي أحمد طعيمة, *دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية* (مكة المكرمة: محفوظة لمعهد اللغة العربية بجامعة أم الفرى, ١٩٨٥), ٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. المعالجة النحوية.

٧. التدريبات.

٨. الألعاب اللغوية[٢٧].

[٢٧] هذا بناء المادة موسس بما يتعلم الباحث في كلية دراسات العليا في دراسة تصميم المواد التعليمية التي علمها الدكتور نصرالدين إدريس جوهر في المستوى الثالث سنة ٢٠١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id